تأسيس
تحالف السودان التأسيسي
نحو وطن يسع الجميع

محمد حمدان دقلو

ينحدر الفريق أول محمد حمدان دقلو الملقب بـ(حميدتي)، المولود في إقليم دارفور عام 1975م، من قبيلة الرزيقات، إحدى كبريات القبائل السودانية. نشأ في كنف أسرة متدينة، واكتسب منها القيم البدوية الأصيلة المتمثلة في البساطة والكرم والشجاعة. بدأ حياته العملية في مجال التجارة، حيث برزت مبكرًا شخصيته القيادية من خلال تنظيم مجموعات لحماية القوافل التجارية من الأخطار التي كانت تواجهها في الصحراء. مع تصاعد التمرد في دارفور، ساهم في حماية المجتمعات المحلية، ما دفع الحكومة إلى تأسيس قوات حرس الحدود التي كان أحد أبرز قادتها الميدانيين. وفي عام 2013 تم الإعلان رسميًا عن تأسيس قوات الدعم السريع بقيادته، لتكون قوة وطنية رديفة للجيش تعمل على مكافحة التمرد وحماية الأمن القومي. شارك في العديد من العمليات الميدانية التي أسهمت في استعادة الأمن والاستقرار في ولايات دارفور، ثم برز دوره على المستوى القومي بعد ثورة ديسمبر 2018، عندما انحاز إلى مطالب الشعب ورفض قمع المتظاهرين، وكان من أبرز المساهمين في عزل نظام البشير وتأسيس المجلس العسكري الانتقالي الذي تولى الحكم للفترة الانتقالية. تدرج في المناصب حتى أصبح نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قبل أن يُنتخب في عام 2025 رئيسًا لتحالف السودان التأسيسي (تأسيس)، ثم رئيسًا للمجلس الرئاسي لجمهورية السودان.

الخلفية والمسار المهني

- نشأ في بيئة بدوية متدينة اكتسب منها قيم **الأصالة والبساطة والصبر**.
- كوّن في شبابه مجموعة لحماية القوافل التجارية، ما أظهر مبكرًا **سماته القيادية**.
- شارك في تأسيس **قوات حرس الحدود** لحماية المجتمعات المحلية في دارفور.
- تولى قيادة **قوات الدعم السريع** منذ تأسيسها رسميًا عام **2013**.
- ساهم في **استعادة الأمن والاستقرار** في ولايات دارفور والمناطق الحدودية.
- انحاز إلى **ثورة ديسمبر 2018** ورفض أوامر قمع المتظاهرين.
- كان من أبرز المشاركين في **عزل نظام البشير** وتشكيل **المجلس العسكري الانتقالي**.
- شغل منصب **نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي** خلال الفترة الانتقالية.
- انتُخب في عام **2025** رئيسًا لـ**تحالف السودان التأسيسي (تأسيس)**.
- تولى في العام نفسه **رئاسة المجلس الرئاسي لجمهورية السودان**.

الإنجازات والمساهمات العامة

- قاد **قوات الدعم السريع** لتصبح قوة وطنية ذات دور محوري في حماية الحدود ومكافحة التمرد.
- أسهم في **عزل نظام البشير** وتأسيس **المجلس العسكري الانتقالي** عقب ثورة ديسمبر 2018.
- شارك في **توقيع الوثيقة الدستورية** بتاريخ **17 أغسطس 2019**، التي أرست أسس الحكم الانتقالي.
- كان من أبرز الداعمين لعملية **السلام في السودان** وتوقيع **اتفاق جوبا للسلام** عام **2020**.
- قاد وساطات ناجحة لتحقيق **السلام في جمهورية جنوب السودان** بعد فشل الجهود الإقليمية والدولية.
- دعم **التحول المدني الديمقراطي** ووقّع على **الاتفاق الإطاري** في **ديسمبر 2022**.
- لعب دورًا رئيسيًا في **تأسيس تحالف السودان التأسيسي (تأسيس)** عام **2025** لبناء دولة مدنية موحدة.
- دعم **برامج الشباب والمرأة والتنمية المجتمعية** من خلال مبادرات اقتصادية وخدمية.
- أطلق **مشاريع إنسانية وتنموية** في دارفور والمناطق المتأثرة بالنزاعات، مثل مشروع *دارفور تتعافى*.
- أسهم في **مكافحة الهجرة غير الشرعية** والجريمة المنظمة والإرهاب على المستوى الإقليمي.
- عزز **علاقات السودان الإقليمية والدولية** عبر دبلوماسية التوازن والشراكات الاستراتيجية.

الصفات القيادية والرؤية الوطنية

- يتميز الفريق أول **محمد حمدان دقلو** بشخصية قوية تجمع بين **الحزم والإنسانية**.
- يُعرف بـ **بساطته وتواضعه** وقربه من المواطنين في مختلف ولايات السودان.
- يتبنى نهج **القيادة الميدانية** القائمة على المشاركة المباشرة وتحمل المسؤولية.
- يؤمن بأن **السلام هو أساس التنمية** وأن الحلول السياسية أولى من المواجهات العسكرية.
- يدعو إلى بناء **دولة مدنية ديمقراطية** تقوم على العدالة والمساواة والمواطنة.
- يرى أن **الشباب هم مستقبل السودان** ويعمل على تمكينهم اقتصاديًا وسياسيًا.
- يُعد من أبرز الداعمين لـ **حقوق الإنسان** وحرية التعبير والحوار الوطني الشامل.
- يرفض **العنصرية والجهوية والتطرف** ويدعو إلى وحدة السودان أرضًا وشعبًا.
- يؤمن بأن **قوة السودان في تنوعه** وفي قدرته على التعايش والتكامل بين مكوناته.
- تُلخّص رؤيته في عبارة يرددها دائمًا: «*نحن السودانيون قادرون على بناء سودان جديد بالوحدة والإخلاص*».